

علوم الحديث

من الصحابة والتابعين فمن بعدهم B هم .

ولمسلم فيه كتاب لم أراه .

ومثاله من الصحابة وهب بن خنيس - وهو في كتابي الحاكم وأبي نعيم الأصبهاني في (معرفة علوم الحديث) هرم بن خنيس وهو رواية داود الأودي عن الشعبي وذلك خطأ - صحابي لم يرو عنه غير الشعبي .

(191) وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضر ومحمد بن صفوان الأنصاري ومحمد بن صيفي

الأنصاري - وليسوا بواحد وإن قاله بعضهم - صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي .

وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية عن أبيه وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الأعسر ومرداس بن مالك الأسلمي وكلهم صحابة .

وقدامة بن عبد الله الكلابي منهم لم يرو عنه غير أيمن بن نابل .

وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم غير آبائهم .

منهم : شكل بن حميد لم يرو عنه غير ابنه شتير .

ومنهم : المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيب .

ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز .

وقرة بن أياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية .

وأبو ليلى الأنصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن أبي ليلى .

ثم إن الحاكم أبا عبد الله حكم في (المدخل إلى كتاب الإكليل) بأن أحدا من هذا القبيل لم يخرج عنه (البخاري) و (مسلم) في صحيحهما .

وأنكر ذلك عليه ونقض عليه : .

بإخراج (البخاري) في صحيحه : حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي : () يذهب

الصالحون الأول فالأول . .) ولا راوي له غير قيس .

وبإخراجه - بل بإخراجهما - حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب مع أنه لا راوي له غير ابنه .

(192) وبإخراجه حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب : () إني لأعطي الرجل والذي أدع

أحب إلي) ولم يرو عن عمرو غير الحسن .

وكذلك أخرج (مسلم) في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت .

وحديث أبي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي .
وحديث الأغر المزني : ((إنه ليغان على قلبي . . .)) ولم يرو عنه غير أبي بردة .
في أشياء كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو وذلك دال على مصيرهما إلى أن الراوي
قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه .

وقد قدمت هذا في النوع الثالث والعشرين ثم بلغني عن أبي عمر بن عبد البر الأندلسي
وجادة قال : كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول إلا أن يكون رجلا مشهورا في
غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة .
(193) واعلم : أنه قد يوجد في بعض من ذكرنا تفرد راو واحد عنه خلاف في تفرده ومن ذلك
: قدامة بن عبد الله ذكر ابن عبد البر أنه روى عنه أيضا حميد بن كلاب والله أعلم .
ومثال هذا النوع في التابعين : (أبو العشاء الدارمي) لم يرو عنه فيما يعلم غير
حماد بن سلمة .

ومثل (الحاكم) لهذا النوع في التابعين بمحمد بن أبي سفيان الثقفي وذكر أنه لم يرو
عنه غير الزهري فيما يعلم قال : وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم
يرو عنهم غيره . وكذلك عمرو بن دينار تفرد عن جماعة من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد
الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم . وسمى الحاكم منهم في بعض المواضع .
فيمن تفرد عنهم : عمرو بن دينار : عبد الرحمن بن معبد وعبد الرحمن بن فروخ وفيمن تفرد
عنهم الزهري : عمرو بن أبان بن عثمان وثمان بن أبي سنان الدؤلي . وفيمن تفرد عنهم يحيى
عبد الله بن أنيس الأنصاري .

ومثل في أتباع التابعين بالمسور بن رفاعة القرظي وذكر أنه لم يرو عنه غير مالك .
وكذلك تفرد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة .
قلت : وأخشى أن يكون (الحاكم) في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها
معتمدا على الحسبان والتوهم والله أعلم